

شعب الإيمان

السادس و الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في تحريم النفوس و الجنايات عليها قال
ا [عز و جل : { ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها و غضب ا [عليه ولعنه و أعد
له عذابا عظيما } قال : { و لا تقتلوا أنفسكم } يعني و لا يقتل بعضكم بعضا ثم قال : { إن
ا [كان بكم رحيمًا } إي إن منعكم أن يقتل بعضكم بعضا رحمة منه لكم إذا كان إنما أراد
بذلك استبقاءكم و استحياءكم لتنعموا بالحياة الدنيا و تكتسبوا فيها من الخير ما يؤديكم
إلى النعيم المقيم ثم قال : { ومن يفعل ذلك عدوانا و ظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على
ا [يسيرا } و قرن قتل النفس المحرمة بالشرك فقال : { والذين لا يدعون مع ا [إلها آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم ا [إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما } { يضاعف له
العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا } { إلا من تاب } و قال : { ولا تقتلوا النفس التي
حرم ا [إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان
منصورا } فحرم القتل و سماه ظلما و الظلم قبيح حرام و يمثل ذلك جاءت السنة